تحت شعار «مقررات بلا أوراق» وتهدف لتسجيل المحاضرات ونقلها الكترونيا للطلبة

إطلاق المرحلة الأولى من خدمة «البلاك بورد» بجامعة قطر

خلال الاعلان عن بدء البرنامج

جانب من الحضور تصوير - أحمد جودة

د.خالد العلي: استخدام الكتاب الإلكتروني بجميع برامج الجامعة خلال عام

أيمن صقر

أطلقت جامعة قطر أمس المرحلة الاولى من الخدمة التعليمية الالكترونية الجديدة "بلاك بورد" وهى خدمة تسجيل المحاضرات ونقلها الكترونيا للطلبة عن طريق الدخول لموقع الكلية ومشاهدة المحاضرات للاستفادة منها

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفى الذى نظمته الجامعة أمس وشارك فيه كل من د.خالد العلي مدير البرنامج التأسيسي، ود.بيتر جويسون عميد كلية الصيدلة، وأ.محمد جاويد مدير إدارة تقنية المعلومات، وأ.دلال مكرزل مدير مكتب التنمية المهنية وتطوير عمليات التعليم، ود.أحمد الساعي عضو هيئة التدريس بكلية التربية، ود.أرسلان العياري منسق برنامج الحاسب الآلي بالبرنامج التأسيسي.

وقالت.دلال مكرزل مدير مكتب التنمية المهنية وتطوير عمليات التعليم في جامعة قطر ان جامعة قطر من بين أولى الجامعات العربية التي أدخلت هذا النظام - نظام تصوير فيديو للمحاضرات.

وأضافت ان الجامعة ومنذ إنشائها كانت تواكب أحدث التطورات التقنية في العالم، وكان قسم تكنولوجيا التعليم عنصرا أساسيا في جامعة قطر، وفي السنوات الأخيرة شهدت جامعة قطر نقلة كبيرة في هذا الإطار، تمثل بإدخال نظام بيئة التعليم الإلكتروني Black Board، منذ سبتمبر 2006 الذي يتيح التواصل بين الأستاذ وطلبته 24 ساعة، 7 أيام أسبوعيا.

وقالت ان النقلة الجديدة كانت في الصيف الماضي، حيث بدأت الجامعة في إدخال نظام تصوير المحاضرات Lecture Capture في بعض الكليات، حيث يستطيع الطالب الوصول للمحاضرة، ومشاهدتها، عددا غير محدود من المرات عبر موقعه الخاص في نظام البلاك بورد.

.. مؤكدة انه من المنتظر أن يتم تعميم النظام قريبا في جميع كليات الجامعة.

وقالت ان جامعة قطر رائدة في إدخال التكنولوجيا كعنصر داعم ومكمل للعملية التعليمية، ففي العام 2006 شهدت الجامعة إدخال نظام Black Board لأول مرة، ثم جاء الإنجاز الآخر في 2008 المتمثل بتصوير المحاضرات، وتسجيلها، وتوفيرها عبر شبكة الإنترنت.

وأضافت.دلال ان نظام البلاك بورد الذي بدأنا في إدخاله منذ سبتمبر 2006، يتيح للطلبة التواصل مع أستاذ المقرر بشكل مباشر على مدار اليوم، إذ لكل مقرر صفحة خاصة به، فيضع فيه أستاذ المقرر كل المعلومات الأساسية الهامة عن المقرر الدراسي، مثل محتوى المقرر، والخطة الدراسية، ومواعيد الامتحانات، ومصادر إضافية يمكن للطالب أن يستفيد منها، كما يمكن تحميل الكتب الخاصة مباشرة من الموقع، وتتيح هذه الصفحة الخاصة بالمقرر فتح مواضيع متعلقة بالمقرر ومناقشتها، واليوم أصبح هذا النظام إجباريا بالنسبة لجميع أعضاء هيئة التدريس، حيث عليهم استخدامه والتواصل مع الطلبة من خلاله.

وأكدت دلال على دور مكتب التنمية المهنية في تدريب الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس للتدريب على هذا النظام، حيث أشارت إلى أن المكتب نظم عددا كبيرا من ورش العمل الموجهة لهم، كي يصبح تعاملهم مع النظام أسهل، ويتمكنوا من استغلال إمكانياته على الوجه الأكمل.

من جهته قال د.بيتر جويسون عميد كلية الصيدلة ان كلية الصيدلة تعد تاريخيا الكلية السابعة في جامعة قطر، وقد حصلت على الاعتماد الأكاديمي من المجلس الكندي لاعتماد برامج الصيدلة (CCAPP)، لتكون بذلك هي الكلية الأولى في العالم التي يعتمدها المجلس المذكور خارج الحدود الكندية، وفي عام 2011 سنبدأ برنامج دكتور صيدلي وهو امتداد لبرنامج البكالوريوس.

وأضاف د.جويسون من المهم أن نستخدم الوسائل التقنية المتاحة في العملية التعليمية، وهنا ارغب بالإشارة إلى أن غرفة الصف ليست المكان الوحيد للتعلم، بل التعليم يمكن أن يمتد إلى ما وراء جدران قاعات الدرس، من خلال تشجيع الطلبة وتمكينهم للوصول إلى المعلومات المساعدة لهم، والمكملة للمادة التعليمية، من خلال نظام البلاك بورد، ويعد هذا النظام من النظم الأساسية في استخدام شبكة الإنترنت في التعليم.

وانتقل د.جويسون بالحديث عن أحدث تقنيات التعليم الإلكتروني E — Learning في جامعة قطر، وهو نظام تصوير المحاضرات أو ما يعرف باسم Lecture Cupture، حيث يعد هذا النظام من إنجازات جامعة قطر، ولقد بدأنا بتطبيقه في كلية الصيدلة، وبعض الكليات الأخرى.

وقدم د.جويسون تفاصيل إضافية عن هذا النظام، فقال: يتم من خلال نظام ECHO تسجيل المحاضرات، بنظام الفيديو، وخلال 24 ساعة تكون المحاضرة متاحة في صفحة المقرر الإلكترونية، وهنا يستطيع الطالب أن يشاهد المحاضرة كاملة من جديد، عددا غير محدود من المرات، ويركز على النقاط التي استعصت إليه، كما يساعد هذا النظام الطلبة الذين يتغيبون لأسباب خارجة عن إرادتهم على متابعة المحاضرات لاحقا، وهذه المحاضرات تظل متاحة على البلاك بورد لمدة 4 سنوات، أي أن الطالب يستطيع العودة إليها في أي وقت خلال فترة دراسته، لمراجعة نقطة قد تستشكل عليه.

وعن طريقة مشاهدة الفيديو أشار د.جويسون إلى وجود طريقتين، الأولى تقليدية أي مشاهدة المحاضرة من البداية إلى النهاية، والطريقة الثانية هي من خلال الشرائح، إذ يتم ربط صورة الفيديو بشرائح العرض في قاعة المحاضرة، ويستطيع الطالب البدء من أية شريحة استشكلت عليه، أو لم يفهمها أثناء فترة المحاضرة.

وأكد د.جويسون أهمية هذا النظام لأعضاء هيئة التدريس أنفسهم، إذ يستطيع كل منهم من خلال متابعته للمحاضرة، تقييم نفسه، وطريقة تدريسه، وبالتالي يمكنه ذلك من تطوير ادائه.

وأضاف د.جويسون عميد كلية الصيدلة ان الكلية تقوم من خلال هذا النظام بتسجيل محاضراتها العامة التي تنظمها لخدمة المجتمع، مثل تلك المتعلقة بمرض السكري، وأيضا المحاضرات التي يتم تبادلها مع الشفلح، وتوفرها أون لاين للجمهور العام.

ثم تحدث د.خالد العلي الذي قال في البداية انه سيتحدث عن الآفاق الجديدة في استخدام الحاسب الآلي لتدريس البرنامج التأسيسي، ولكن قبل ذلك اشار إلى طبيعة الطالب التي تغيرت اليوم. في الماضي القريب، وقبل 5 سنوات، كنت تجد الطلبة في أوقات الفراغ يمارسون أنشطة متنوعة، مابين الملاعب، والأنشطة

د.خالد العلى

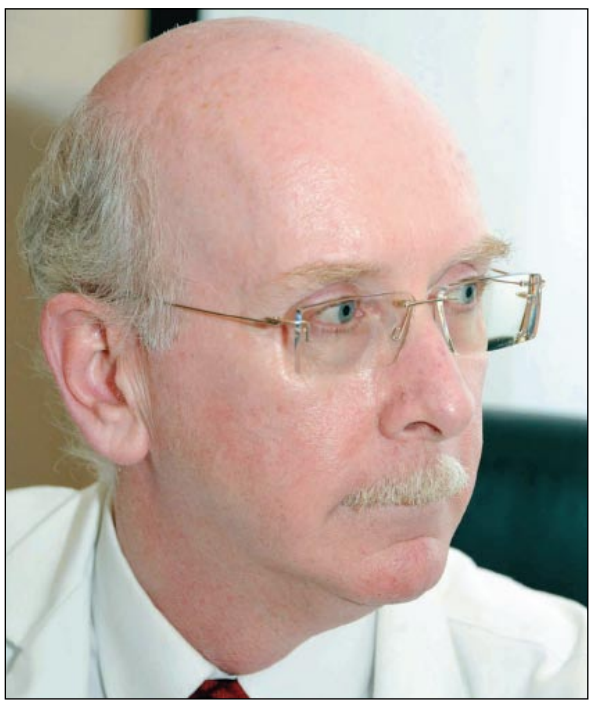

د.بيتر جويسون

د.بيتر جويسون: كلية الصيدلة تصور المحاضرات وتوفرها للطلبة على شبكة الإنترنت

الطلابية، الآن تجد معظم الطلبة منكبين على جهاز الكمبيوتر المحمول، أو الهاتف النقال، ويتجولون في بحار الإنترنت، لذا فإننا نرى في جامعة قطر أهمية استخدام الوسائل التقنية الحديثة في عملية التعليم، والوصول للطالب من خلال الوسائل التي يألفها، ونحن لا نتحدث فقط عن الوسائل المستخدمة الآن، بل ما يمكن إضافته من الوسائل التي تظهر مستقبلا.

وتحدث أيضا د.العلي عن استخدام نظام البلاك بورد في البرنامج التأسيسي بقوة، وكان البرنامج التأسيسي قد حقق لعامين متتاليين جائزة التميز في التدريس، حيث حصلت عليها في العام الأكاديمي الحالي 2008 — 2009 د.مها النبهان الأستاذ المساعد ورئيس قسم الرياضيات والحاسب الآلي بوحدة البرامج التأسيسية وذلك عن تقديمها لمقرر الكتروني نموذجي على البلاك بورد للعام الجامعي 2008 — 2009.

وقال ان الأساتذة يحرصون على توفير الكتب والمصادر التعليمية على البلاك بورد، وذكر أنه في بعض الأحيان توفر دور النشر مواد إضافية يتم توفيرها إلكترونيا للطلبة، وأشاد بالنظام الذي يمكن البرنامج التأسيسي من متابعة الطلبة، ومراقبة أدائهم، بشكل مستمر.

وأضاف ان بيئة التعليم الإلكتروني البلاك بورد تتيح أمامنا إمكانية استخدام كم كبير من الموارد التعليمية المتاحة في العالم مثل: الأفلام، الفيديو التعليمي، ودور النشر تقدم كثيرا من المواد التعليمية، بالإضافة للكتب والمراجع الدراسية، الأمر الذي يعود إيجابا على مدى استفادة الطالب.

وأشار د.خالد العلي أن البرنامج التأسيسي قد بدأ في تصوير بعض المحاضرات من خلال تقنية تسجيل المحاضرات Lecture Capture، وأيضا فإن هناك دراسة تتم لإتاحة الكتاب الدراسي الإلكتروني للطلبة سواء كان ذلك عبر قراءتها من خلال شاشة الكمبيوتر، أو استخدام القارئ الإلكتروني مثل جهاز Amazone kindle.

ثم تحدث د.أرسلان العياري منسق برنامج الحاسب في البرنامج التأسيسي بجامعة قطر، فقال: ان نظام التعليم الإلكتروني البلاك بورد يجعل المساق الدراسي متكاملا، ونحن نعتمد عليه بشكل فاعل في البرنامج التأسيسي، حيث يوفر العديد من الأنشطة والأدوات التي تم تطويرها داخليا.

وتحدث د.العياري عن نقطة متميزة، تم استحداثها مؤخرا، إذ عبر استخدام هذا النظام يمكن لأستاذ المادة إعداد وتصميم امتحان أون لاين مباشر عبر شبكة الإنترنت، وهكذا يسجل الطالب في الامتحان، ويجيب عن الأسئلة في مدة ساعة، وذلك في الوقت الذي يختاره هو، وذلك ضمن إطار زمني محدد، هذا النظام وإن كان يخفف عبء ضغط الامتحانات على الطالب، إلا أنه يساعد عضو هيئة التدريس أيضا، إذ يمكننا لاسيما في المجاميع الكبيرة، من تصحيح الامتحان بسرعة، وآنيا، حيث يقوم النظام بالتصحيح ورصد الدرجات.

أما د.أحمد الساعي عضو هيئة التدريس بكلية التربية فقال: عندما نستعرض تاريخ جامعة قطر منذ بداياتها الأولى، فإننا نجد أنها وضعت لاستخدام التكنولوجيا في التعليم حيزا واسعا، فأسست إدارة لتكنولوجيا التعليم، وكان جهاز العرض Over Head Projector متوفرا في جميع قاعات المحاضرات، وكان هناك مركز متخصص لإنتاج الشفافيات التي كانت تستخدم ذلك الوقت.

وذكر د.الساعي أن الجامعة أعدت مكتبة متكاملة من الأفلام التعليمية، والوسائط السمعية، كمصادر داعمة للعملية التعليمية، وأضاف أنه مع إدخال الكمبيوتر في التعليم، أصبح يستخدم برنامج البوربوينت في عرض المحاضرات، وحاليا توجد في كل قاعة جهاز عرض Projector يتصل مباشرة بالكمبيوتر المحمول لأستاذ المادة، حيث تم تزويد كل أستاذ بجهاز كمبيوتر محمول.

وأكد د.الساعي مواكبة جامعة قطر للتعليم الإلكتروني — e learning الذي يعد مصطلحا حديثا في الواقع، ولم يمض على ظهوره في المؤتمرات العلمية أكثر من 10 سنوات.

وأشار د.الساعي إلى وجود أكثر من طريقة تعامل مع نظام التعليم الإلكتروني الطريقة الأولى هي الاعتماد على الوسائل التقنية بشكل مباشر، عبر قاعات الدرس الافتراضية، كما يحصل في بعض الجامعات.

أما الطريقة الثانية وهي المتبعة في جامعة قطر، فتقوم على الاستفادة من التعليم الإلكتروني كنظام مكمل ومثري للعملية التعليمية، فمن المهم أن يكون هناك تفاعل مباشر بين الأستاذ والطلبة في قاعات الدرس، ولكن أيضا من المهم والضروري تطويع الوسائل التقنية الحديثة في العلملية التعليمية.

من جانبه تحدث أ.محمد جاويد مدير إدارة تقنية المعلومات في جامعة قطر، حيث أشار إلى الدعم التقني الذي تقدمه إدارته، في ظل اهتمام واضح من الجامعة لتطويع التقنية ضمن بيئة التعليم.

وركز أ.جافيد في حديثه على نظام تسجيل المحاضرات Lecture Capture، وقال ان التجربة بدأت منذ العام الماضي، وذلك باختيار قاعات محاضرات محددة في بعض الكليات، لإدخالها ضمن النظام، فهناك 8 قاعات محاضرات في كلية الصيدلة، تسجل فيها المحاضرات، ومرتبطة بنظام البلاك بورد، وقاعة محاضرات واحدة في كل من كلية الإدارة والاقتصاد، والقانون، والبرنامج التأسيسي، وأيضا بدأنا مع كلية التربية دراسة تسجيل بعض ورش العمل الخاصة ببرنامج تطوير المتعلمين، كي نتيحها لهم في جميع الأوقات والأماكن، وأضاف أ.جافيد: كما بدأنا أيضا تصوير ورش العمل والمحاضرات التي يقدمها مكتب التنمية المهنية وتطوير عمليات التعليم في جامعة قطر والموجهة لأعضاء هيئة التدريس.

ثم قال مختتما حديثه: ما سبق عبارة عن المرحلة الأولى فقط، فالتجربة لاتزال في طور الدراسة، ونسعى لتعميمها على مستوى جميع الكليات، وكل قاعات المحاضرات.

وردا على سؤال لـ الشرق حول تأثير ذلك على نسبة حضور الطالب، أكد جميع الحضور على أهمية التفاعل المباشر بين أستاذ المقرر والطالب، ولكن تصوير المحاضرة يساعد الطالب لاستيعاب ما لم يستوعبه سابقا، وأيضا تدارك بعض حالات الغياب بعذر، من خلال استرجاع المحاضرة عبر الإنترنت، وأكدوا أن جامعة قطر ستظل تحرص على حضور الطلاب واحتساب نسب الغياب الرسمية.

د.أحمد الساعي: الجامعة مواكبة لأحدث التقنيات منذ تأسيسها

د.احمد الساعى